عن أبي وائل قال قيل لعلي بن ابي طالب ألا تستخلف علينا فقال ما استخلف رسول ا A فاستخلف ولكن إن يرد ا بالناس خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم إسناد جيد ولم يخرجوه وقد قدمنا ما ذكره البخاري من حديث الزهري عن عبد ا ابن كعب بن مالك عن ابن عباس أن عباسا وعليا لما خرجا من عند رسول ا A فقال رجل كيف أصبح رسول ا A فقال علي أصبح بحمد ا بارئا فقال العباس انك وا عبد العصا بعد ثلاث إني لأعرف في وجوه بني هاشم الموت واني لأرى في وجه رسول ا الموت فاذهب بنا اليه فنسأله فيمن هذا الأمر فان كان فينا عرفناه وان كان في غيرنا أمرناه فوصاه بنا فقال علي اني لا اسأله ذلك وا ان منعناها لا يعطيناها الناس بعده أبدا وقد رواه محمد بن اسحاق عن الزهري به فذكره وقال فيه فدخلا عليه في يوم قبض A فذكره وقال في آخره فتوفي رسول ا A حين اشتد الضحى من ذلك اليوم قلت فهذا يكون في يوم الاثنين يوم الوفاة فدل على أنه عليه السلام توفي عن غير وصية في الامارة وفي الصحيحين عن ابن عباس أن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول ا A وبين أن يكتب ذلك الكتاب وقد قدمنا أنه عليه السلام كان طلب أن يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده فلما أكثروا اللغط والاختلاف عنده قال قوموا عني فما أنا فيه خير مما تدعونني اليه وقد قدمنا أنه قال بعد ذلك يأبى ا والمؤمنون إلا أبا بكر وفي الصحيحين من حديث عبد ا بن عون عن ابراهيم التيمي عن الاسود قال قيل لعائشة أنهم يقولون ان رسول ا A أوصى الى علي فقالت بما أوصى الى علي لقد دعا بطست ليبول فيها وأنا مسندته الى صدري فانحنف فمات وما شعرت فيم يقول هؤلاء انه أوصى الى علي وفي الصحيحين من حديث مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد ا بن ابي أوفى هل أوصى رسول ا A قال لا قلت فلم امرنا بالوصية قال أوصى بكتاب ا D قال طلحة بن مصرف وقال هذيل بن شرحبيل أبو بكر يتأمر على وصي رسول ا A ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول ا A فخرم أنفه بخرامة وفي الصحيحين أيضا من حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي بن أبي طالب Bه فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه ليس في كتاب ا وهذه الصحيفة لصحيفة معلقة في سيفه فيها اسنان الابل وأشياء من الجراحات فقد كذب وفيها قال قال رسول ا A المدينة حرم ما بين عير الى ثور من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين لا يقبل ا منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة ا والملائكة والناس